



نافذة

إسماعيل مروة

انهزام أمومة وحب

عطرك ينتشر في الأرجاء فيعطي الكون جماله وعبقه، ووحده عطرك ينسرب في حنايا روح، يتغلغل تحت جلد الوليد، ويبقى معه يخرج مع كل حركة لبشره برمك الذي يسبحه مدى الحياة وإن خرج منه!

يخرج منك ولا يخرج من رحم الأمومة إلى رحم الحياة وشان ما بين حب وشقاء نعمة فرق بين رحمة وسوء آيتها الأم الباقية على الدوام تنسافرني أبدأ بين الغمام، لا لترحلي وإنما لتطهي مرطاً مطرك يهيمي على الوجه المتعب يغسل شعرات الرأس ينير ضوء العين، وينعش شفقتي تشققنا.. قبل أن يقتله الضمأ يشرب مطرك، ينهمر غداؤك وقيل أن تقدر راحته بأنه عطرك

يا لك أيها القديسة التي لا يصل فداستها مقدس كل أم مقدسة عند وليدها ووحدها الأمومة تعدد فيها القداسة أنت الأجل عند... أنت الأبهي في عينييه.. يلتقم صدرك، يأخذ غداً.. تتألمين وتدفعين له ماء الحياة، وأنت تضحكين... خذ يا ولدي ما في صدري وروحي خذ كل شيء فقد رضيت

يعتكك الوليد، ويفرك الرضا المطلق.. وتستعدين الألم منه، وتحملين جسده على يدك، تدهنين جسده بزيت حلف يصابيكت لترزعي فيه حناناً أخر، يغنيه عن حنان الكون بعدك، فلا حنان سواك، ولا أمومة بعدك.. مساكين هم القساة والطفاة أشفقوا عليهم

فهم لم يتغلغل أصابع الأمومة فيهم الحاققون لم يتجاوز زيت الأمومة مساحتهم ليدخل الروح، ويل إن ولد قاسياً مسلماً سكين من ولدت جوارحه ميمه فتم بشم أس أمه ورزيتها.. ولم ينظير في صدرها ولم ينهل من حبيها

في لوح الأمومة كان قاسياً.. وفي عناد الإنسان شِب قاسياً..! لم يستجيب لتليدك بديها وزيتها لم يكن إنساناً الأمومة فاضت عليه.. أعطته فما استجاب فمه مع الغذاء

لو التقفه تطهر لكن القسوة أبت ومساحاته لم تتشرب زيت الأمومة والآس ولو فعلت لفاض حباً في لوح القدر لا يستجيب القساة لظهر الأمومة.. لا يتصرفون على أصابع قديمي الأمومة من صغيرها إلى طاهرها!..

حين يمسد الوليد وجهه بقدمي الأمومة يصبح أكثر طهرًا.. تصبح الأمومة عنده نيلًا.. يا للأمومة ما تفعل بنا لو استجاب القدر! يا لها من حياة برزخية تنتهي بالسفر إلى الغمام وتصيح مستدامة مع كل قطرة مطر مع كل شعاع شمس.. مع تفتح كل زهرة مع نضج كل ثمرة لك كل الأيام أيا أم..

لست محدودة بيوم.. يختصرك القساة بيوم وحده يجعلك كل الأيام في الرمة غنى المنفون.. أنشد المنشدون قال الشعراء.. كتبت الأقلام كل ما فعلوه أنهم تطرو بك اقربوا من قطرات تجودين بها لم يصلوا إلى كنهها.. ولن تصل

لم نعرف السر في ابتسامةك وشخصها ووجهها وأمومة الأمومة مثالاً للفرقة والحنان والعطف، فقدت أدواراً لا تنسني في الأمومة القادرة على توزيع حبيها وحنانها ومحبتها على أسرتهائنا كلها.

الطيبة والحنان المرأة الأم وفي السنوات الأخيرة برزت شخصية الأمومة

الممثلات السوريات أفضل من قدمن دور الأم عبر السنوات



جداً وهادئ ومتمزن، وذلك من خلال تأديتها لشخصية «أم عمر» في مسلسل «أحلام كبيرة»، وهي الزوجة الأم التي تخاف على أولادها وتنتمى لهم النجاح والفرح في حياتهم، ما جعل المتابع يتعلق بهذه الشخصية كونها تشبه الأم السورية البسيطة والطيبة.

أما بالحديث عن الممثلة سوسن مبخائيل فلا بد أن نتذكر دورها في مسلسل «عصر الجنون» الذي جسدت فيه شخصية الأم ببراعة وإتقان، ما جعل المتابع وحتى يومنا هذا يتذكر المشاهد الأخيرة التي أدتها في أثناء اللقاء مع ابنتها الضائع منذ عشرين عاماً، وحينها انقلب الجمهور معها بشكل كبير ومازال يراها في هذا الدور بالرغم من تقديمها عدة أدوار أخرى.

أما الممثلة «شكران مرجي» فقد استطاعت أن تقدم دور الأم بكل براعة وإتقان، وذلك من خلال مشاركتها في مسلسل «مذكرة عشيقة» سابقة، التي تخاف على ابنتها بعد سفر زوجها وتركتها وحدها في أثناء الأزمة السورية، ما جعل المتابع يتعاطف مع هذه الشخصية بشكل كبير.

كما لا يمكن نسيان دور الممثلة «طافيش» في مسلسل «جلسات نسائية»، حيث قدمت شخصية «هالة» وهي الأم التي كانت ترفض الزواج من رجل آخر بسبب تعلقها وخوفها من فقدان ابنتها الوحيدة. وكانت مستعدة أن تضحي بحب حياتها من أجل سعادة ابنتها، وأن تتخلى عن الرجل الذي أحبته إذا لم تقنع بابتها بزواج والدتها مرة ثانية.

في «ليس سراياً» لفادي قوشقجي والمننى صبح قدمت الممثلة كاريس بشر دوراً أموميًا يختلف عن أي دور للأمومة فهي لصيقة وصدييقة لابنتها، تحاورها بكل عقل في أمور الحياة والعقيدة لتفكر لها ما يدور حولها، وكانت الأمومة هي المحرك الأساسي لعاطفتها في الحياة، التي تنازلت عن كل شيء فيها، ولم تتنازل قط عن أوموتها، وتعد من الأمثلة المهمة في حياتها.

الفن التشكيلي.. أعطى الأم حقها على مر العصور سهيل بدور: أي امرأة رسمتها هي أم مصطفى علي: ليت أمي تعرف كم بقي كلامها مؤثراً



.. وليكاسو



.. ولجان بازيل



الأم سهيل بدور

سارة سلامة غالباً ما تنصدر المرأة بشكل عام، والأم خصوصاً، الفكرة الرئيسية في الأساس في نتاجات المبدعين، على تنوع قدرتهم في التعبير، سواء في الشعر، والأدب والموسيقا، والفن التشكيلي، أم من خلال الصورة الضوئية وكذلك أيضاً السينما، والتلفزيون والإنترنت.

فالأومومة بكل ما تحملها من عاطفة وحنان ألهمت الكثير من الفنانين، في هذه المجالات المختلفة وعلى مر العصور، وجسد الفنانون التشكيليون، الأم في أعمالهم الفنية المختلفة، وذلك من لوحات، وتماثيل، ومنحوتات، والتي قدموا من خلالها لسة وفاء للأمومة.

وأغلب المواضيع التي تم تناولها في هذا القبول تجسيد صورة الأم مع أطفالها، ضمن حالات ووضعية مختلفة، وهي جميعها، تقضي إلى قيم إنسانية راقية، وحيوية وصداقة جميلة هي: التضحية، الإيثار، الوفاء، الحنو، الحب، التقاني، النضال، والعطاء بلا حدود.

وهناك بعض التشكيلين صورها بشكل مباشر، تحنو على طفلها، أو تضعه إلى صدرها، أو تقوم بإرضاعه وحنان وشغف، أو تلاحظه وتلاعبه وتعلمه، أو تهز له المهد، أو تنظفه، أو ترعاه وتناغمه، أو تحمله على ظهرها، أو في حجرها، أو تعانقه، أو تدافع عنه.

أما الممثلة «شكران مرجي» فقد استطاعت أن تقدم دور الأم بكل براعة وإتقان، وذلك من خلال مشاركتها في مسلسل «مذكرة عشيقة» سابقة، التي تخاف على ابنتها بعد سفر زوجها وتركتها وحدها في أثناء الأزمة السورية، ما جعل المتابع يتعاطف مع هذه الشخصية بشكل كبير.

كما لا يمكن نسيان دور الممثلة «طافيش» في مسلسل «جلسات نسائية»، حيث قدمت شخصية «هالة» وهي الأم التي كانت ترفض الزواج من رجل آخر بسبب تعلقها وخوفها من فقدان ابنتها الوحيدة. وكانت مستعدة أن تضحي بحب حياتها من أجل سعادة ابنتها، وأن تتخلى عن الرجل الذي أحبته إذا لم تقنع بابتها بزواج والدتها مرة ثانية.

في «ليس سراياً» لفادي قوشقجي والمننى صبح قدمت الممثلة كاريس بشر دوراً أموميًا يختلف عن أي دور للأمومة فهي لصيقة وصدييقة لابنتها، تحاورها بكل عقل في أمور الحياة والعقيدة لتفكر لها ما يدور حولها، وكانت الأمومة هي المحرك الأساسي لعاطفتها في الحياة، التي تنازلت عن كل شيء فيها، ولم تتنازل قط عن أوموتها، وتعد من الأمثلة المهمة في حياتها.

وتوفر سبل العيش للإنسان، كذلك الأم، وتتميز لوحات الأمهات منذ القرن الـ ١٨ وحتى مطلع القرن العشرين بلحميتها الواقعية، ترى مملاً في لوحة «أم مع طفلها» للرسم الفرنسي ليون جان بازيل بيرولت (١٨٣٢-١٩٠٨) امرأة تقبل طفلها وإلى جوارها بكرة من الخيط تصنع منها ثياباً جديدة للصغيرة.

كذلك رسم الفرنسي ليون جان «أماً مع طفلها» في القرن الـ ١٩ في العصر الفيكتوري، حيث كان يتم إيجاب الأمهات اللواتي أنجبن بطريقة غير شرعية على وهب أطفالهن لمستشفيات متخصصة للأطفال اللقطاء، وتتولى المستشفى تشيئة الطفل ليحمل لمصلحتها بطريقة أقرب للاستعداد أو السخرة.

أماً من وجهة نظري هي أم لأن احساس الأمومة موجود في أي امرأة، والأم هي ملهبة بالنسبة لي.»

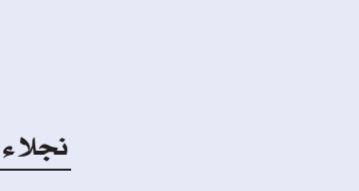
بينما قال التشكيلي مصطفى علي في كلمة لأمه إن: «أمي الغالية كانت قد قالت لي يوم كنت أود دراسة الفنون، (لو كانت دراستك جداً أمامها ويمكن أن أشعر بها من الداخل أكثر، ويستطيع أن نراها كحالة وجودية نادرة في الدنيا.»

وأضاف بدور إنه: «لا سبيل من النجاح في الدنيا أكثر من رضاهم وإذا كنت قد نجحت بحياتي فهو بفضل رضاهم رسمت بورتريه لها ولوجهها الثوراني الذي يحمل كل عفة الأرض، وكنت قد رجوت أمي ألا تموت لأنها إذا ماتت سأبقى وحيداً بلايد، وأعتقد أن كل الأعمال التي رسمتها فيها أم وأي روحها السلام.»

أما الممثلة «شكران مرجي» فقد استطاعت أن تقدم دور الأم بكل براعة وإتقان، وذلك من خلال مشاركتها في مسلسل «مذكرة عشيقة» سابقة، التي تخاف على ابنتها بعد سفر زوجها وتركتها وحدها في أثناء الأزمة السورية، ما جعل المتابع يتعاطف مع هذه الشخصية بشكل كبير.

كما لا يمكن نسيان دور الممثلة «طافيش» في مسلسل «جلسات نسائية»، حيث قدمت شخصية «هالة» وهي الأم التي كانت ترفض الزواج من رجل آخر بسبب تعلقها وخوفها من فقدان ابنتها الوحيدة. وكانت مستعدة أن تضحي بحب حياتها من أجل سعادة ابنتها، وأن تتخلى عن الرجل الذي أحبته إذا لم تقنع بابتها بزواج والدتها مرة ثانية.

في «ليس سراياً» لفادي قوشقجي والمننى صبح قدمت الممثلة كاريس بشر دوراً أموميًا يختلف عن أي دور للأمومة فهي لصيقة وصدييقة لابنتها، تحاورها بكل عقل في أمور الحياة والعقيدة لتفكر لها ما يدور حولها، وكانت الأمومة هي المحرك الأساسي لعاطفتها في الحياة، التي تنازلت عن كل شيء فيها، ولم تتنازل قط عن أوموتها، وتعد من الأمثلة المهمة في حياتها.



نجلاء قباني

برجك اليوم 3/21

للقوس قد لا تسير الأمور على طريقك أو يتقاسم المحيط عن مساعدتك فلا تنق بأي شخص أو تحن إلى شيء بالخاصي وربما تحاول جاهداً أن تستعيدوه أو تسرع الكثير من العتاب.

عاطفياً: قد تصطدم اليوم بشخص يستفزك بوقاحته فعليك أن تتجاهله وأن تتأكد من أحكامك.

لجوزر أنا أعرف أنك بديلموسي ولطيف في العمق وليست ميالاً للشجارات فحاول أن تكون هكذا اليوم لتسير باتجاه الأفضل فأكفرك في ملعبك هذا الشهر للتواصل ومحاوله التغيير ولحطيت من تحب بالرعاية والاهتمام.

عاطفياً: يتاح لك أكثر من فرصة أو ظرف لتحقيق الانتصارات والاستقرار فاليوم سعيد.

للالدر قد تصطدم بسلطة أعلى من سلطتك فحاول الحفاظ على مواقفك بالديبلوماسية فقد تظراً مشاكل مع محيطك تستدعي الانفعال احذر الصبية والصوت العالي والتوتر.

عاطفياً: يتاح لك أكثر من فرصة أو ظرف لتحقيق الانتصارات والاستقرار فاليوم سعيد.

الرأسر قد تحاور أناساً تنق بحبهم وإخلاصهم ليساعدوك في اكتساب أخلاقتك وتصويبها وربما يطلب منك أحد الأصدقاء خدمة فاسدها له وتعلم كيف تفيد الآخرين وتستفيد منهم.

عاطفياً: تنبع من داخلك الثقة في النفس وحوك مبادرت تحتاجها وعلاقات جيدة.

لألشور اليوم للتبديل أو التأجيل فظمم وقتك وكن أهدأ في التزاماتك على المستوى الشخصي وربما تعاني صعوبة في الاتصال والتفاهم مع المحيط والسبب هو حساسيتك المفرطة.

عاطفياً: احذر التسرع فتسرعك قد يسبب صعوبة في التواصل مع الآخرين وتجنب العداية.

لألوزر أنت متطلب وعامل لا يكل ولذلك امنح نفسك وقتاً تسترخي فيه وإنه أعمالك الضرورية والمفروضة لأنك تشعر أن كل من حولك بعيد عنك بطريقة تفكيره وعمله وكأنك وحدك تناضل.

عاطفياً: الحواجز لا وجود لها اليوم وعندما تدرك هذا ستحقق ما تريد متجاوزاً العراقيل.

للغزاله أنا أعرف أنك بديلموسي ولطيف في العمق وليست ميالاً للشجارات فحاول أن تكون هكذا اليوم لتسير باتجاه الأفضل فأكفرك في ملعبك هذا الشهر للتواصل ومحاوله التغيير ولحطيت من تحب بالرعاية والاهتمام.

عاطفياً: يتاح لك أكثر من فرصة أو ظرف لتحقيق الانتصارات والاستقرار فاليوم سعيد.

لألوزر أنت متطلب وعامل لا يكل ولذلك امنح نفسك وقتاً تسترخي فيه وإنه أعمالك الضرورية والمفروضة لأنك تشعر أن كل من حولك بعيد عنك بطريقة تفكيره وعمله وكأنك وحدك تناضل.

عاطفياً: الحواجز لا وجود لها اليوم وعندما تدرك هذا ستحقق ما تريد متجاوزاً العراقيل.

لألشور اليوم للتبديل أو التأجيل فظمم وقتك وكن أهدأ في التزاماتك على المستوى الشخصي وربما تعاني صعوبة في الاتصال والتفاهم مع المحيط والسبب هو حساسيتك المفرطة.

عاطفياً: احذر التسرع فتسرعك قد يسبب صعوبة في التواصل مع الآخرين وتجنب العداية.